Bull. Fac . Agric., Cairo Univ. , 69:265-276 (2018).

FAMILY UPBRINGING AND ITS RELATIONSHIP WITH CHILDREN'S AGGRESSIVE BEHAVIOR. FIELD STUDY ON A SAMPLE OF PRIMARY SCHOOL STUDENTS IN DAMIETTA GOVERNORATE

(Received:17.10.2018)

By
Hoda M. Abd el-aal

Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, Damietta University, Damietta , Egypt

ABSTRACT

The present study aims to identify the styles of children upbringing ,as family upbringing styles contribute the most in children's aggressive behavior. To achieve the objectives of this study, a random sample of 50 students was selected representing 25% of the total number of pupils in the primary stage of (200 students) in one of the villages of Damietta Governorate . The study was conducted using a questionnaire interview. The data analysis used frequency and percentage, T test, the Pearson correlation coefficient and the standard partial regression parameter. The results found that the authoritative style father and authoritarian to the father variable with a positive impact in aggressive behavior towards others. These variables explained 77, 7% and 36.8% ,respectively of the variance in aggressive behavior towards others. Also, the permissive style to mother and the permissive style to father variable had positive effect on aggressive behavior directed towards the self. These variables explained 46, 9% and 43, 9%, respectively, of the variance in aggressive behavior towards the self. The study recommends, continuous communication between parents and the school to follow child's behaviors, control and guide children as they watch and hear through television or social media.

Key words: *Family upbringing , Children`s aggressive behavior, Damietta University.*

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بإحدى مدارس محافظة دمياط)

هدى مصطفى عبدالعال

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة دمياط

ملخص

تستهدف هذه الدراسة التعرف على أساليب التنشئة الأسرية ، ومدى تأثير هذه الأساليب على السلوك العدواني لدى الأطفال.ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية قوامها 50 تلميذا بنسبة 25% من اجمالي عدد التلاميذ المرحلة الابتدائية (200 طالب) بإحدى قري محافظة دمياط . وقد اعتمدت الدراسة فى جمع بياناتها الميدانية على أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع هؤلاء التلاميذ. واستخدم لتحليل البيانات التكرارات والنسبة المئوية ،اختبار *t* ، معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار الجزئى المعياري. توصلت الدراسة إلى ان هناك متغيران مستقلان ذوى تأثير معنوى فى السلوك العدواني للأطفال الموجه نحو الأخرين وهما اسلوب الأب الاعتدالي و اسلوب الأب السلطوي ، وهذان المتغيران يفسران 77,7% و 36,8% على التوالي من التباين فى السلوك العدواني للأطفال الموجه نحو الأخرين. وكذلك يوجد متغيرين مستقلان ذو تأثير معنوي فى السلوك العدواني للأطفال الموجه نحو الذات وهما متغير اسلوب الأم الاهمالي ومتغير اسلوب الأب الاهمالي ، هذان المتغيران يفسران 46,9% و 43,9% على التوالي من التباين فى السلوك العدواني الموجه نحو الذات. توصلت الدراسة لعدة توصيات منها: التواصل المستمر بين أولياء الأمور والمدرسة لمتابعة سلوكيات الطفل ،الرقابة وتوجيه الاطفال فيما يشاهدون ويسمعون من خلال التليفزيون او وسائل الإتصال الإجتماعى.

1.مقدمة البحث

تلعب أساليب التنشئة الأسرية وعلاقة الوالدين بالطفل دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وسلوكه. فالطفل الذي تقوم علاقته بأبويه على أساس قدر من الاشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية نتوقع له شخصية مستقبلية سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الاخرين، وعلى العكس من ذلك عندما تكون العلاقة بين الوالدين والطفل قائمة على الافراط في الحب والتدليل والتصاق الطفل بأبويه فإنها ستفرز شخصية اتكالية مفرطة وأنانية، تتميز بضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التعاون والتوافق مع الاخرين. أما إذا كانت علاقة الابوين بالطفل تقوم على الصرامة والقسوة أو عدم اشعار الطفل بالحب، فإن ذلك يجعل الطفل ميالاً للشر والايذاء، ويجعله يميل للتشاؤم أو عدم المبالاة ،والسلبية أو العدوان، وقد يصب الطفل عدوانه على الاسرة ذاتها أو على المجتمع.

1.1.المشكلة البحثية

تسهم أساليب التنشئة الأسرية في تشكيل شخصية الطفل وخاصة الجانب المتعلق بالسلوك العدواني لديه، وهذه الأساليب تختلف من أسرة إلى أخرى إذ تتصف بعض الأسر بوجود علاقات ودية بين الآباء والأبناء، بينما يتصف البعض الآخر بالقسوة والتسلط وقد ينشئ البعض الآخر أولادهم على الاعتمادية وتلقي الحلول الجاهزة. ولاشك أن كل أسلوب من هذه الأساليب يلعب دورا مؤثرا في تشكيل شخصية الأبناء وسلوكهم العدواني . ونتيجة للشعور بأهمية التنشئة الأسرية وأثرها على العوامل النفسية لدى الفرد ، جاءت هذه الدراسة لتلقى الضوء على جانب مهم هو اساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال.

2.1.الأهداف البحثية

تستهدف هذه الدراسة التعرف على أساليب التنشئة الأسرية ، ومدى تأثير هذه الأساليب على السلوك العدواني لدى الأطفال وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الأتية:

1- التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية لأباء أطفال أفراد العينة البحثية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى الآباء .
2-التعرف على أساليب التنشئة الأسرية لدى الآباء وعلاقتها بنوع الطفل.
3- التعرف على أهم اساليب التنشئة الأسرية المؤثرة على السلوك العدواني للأطفال الموجه نحو الآخرين.
4- التعرف على أهم اساليب التنشئة الأسرية المؤثرة على السلوك العدواني للأطفال الموجه نحو الذات.

2.الاطار النظري

تعد عملية التنشئة الاجتماعية إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة فى بيئتهم الاجتماعية التى يعيشون فيها، وهذه التنشئة تتم من خلال وسائط متعددة. وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون منها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الاخرى، ويبرز دور الأسرة فى توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها فى تنشئة الأبناء. وهذه الأساليب قد تكون سويه أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.

فالأسرة هي المسئول الأول عن تكوين شخصية الطفل بما فيها من روابط ومشاعر وبما تشبعه من احتياجات أساسية للطفل ، وبالتالي إذا انحرفت تلك المسؤولية أدى الى انحراف واضطراب في سلوك الطفل . فالأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين ، وأن الكثير من اضطرابات الطفل ماهي إلا عرض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في أخطاء التربية والتنشئة الاجتماعية(أحمد ،2000).وتسهم الأسرة المعتلة المفككة في ظهور الاضطراب لدى الفرد كما يمكن أن تؤدى إلى سلوكيات غير مقبولة كالعزلة ، الغضب ، والعنف.

1.2.أساليب التنشئة الأسرية

تؤثر أساليب التنشئة الأسرية على تكوين الأبناء النفسي والاجتماعي ، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة ، أي تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن في نفوس الأطفال ، ترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي ، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءه أي مصحوبة بالود والتفاهم ، أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية(النيال،2002).فلكل أسرة أسلوبها الخاص في تربية ورعاية أطفالها ، وهذه الأساليب منها ما هو موروث، ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع. كما أن أساليب التنشئة وأهدافها ومعاييرها تختلف بين المجتمعات ، بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التى يتكون منها نفس المجتمع ، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى.

وقد عرف كفافي (1989) أساليب التنشئة الأسرية على أنها "كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء القصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا ، وبذلك يدخل ضمن هذه الأساليب عدة عمليات منها التأثير الذى يتعرض له الطفل من جراء الثواب والعقاب الذى يستخدمه الوالد أو الوالدة بقصد تعليمه أو تدريبه وكذلك التأثير الذى قد يتعرض له الطفل من اشتراكه في المواقف الاجتماعية التى يوفرها له الوالدين بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة في نظرهما.

فالطفل يتعرض في سياق أسرته بحكم مالها من دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية إلى ممارسات وأساليب واتجاهات معينة في تنشئته من قبل الوالدين ، يمارسون مع أبنائهم أساليب واتجاهات متعددة منها المقصود وغير المقصود في توجيههم وتشكيل سلوكهم. وفيما يلي عرض لبعض أساليب التنشئة الأسرية في معاملة الأطفال:

1-أسلوب المساندة الوالدية: يعد من الأساليب الايجابية في معاملة الأبناء، ومن أهم الاحتياجات الإنسانية ، حيث

يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة فى مرحلة الرشد. ويتجلى الدعم العاطفي أو المساندة الوجدانية فى مدي تفهم الوالدين لسلوك الابن وتصرفاته ومشاكله ، واظهارهم بقدر من الحب والتشجيع له ولإنجازاته أمام الأخرين ، وأن يستجيبوا لحاجاته ومطالبه باهتمام وأن يوجهوه برفق(نعيمة،2002).

2- الضبط الوالدي: ويقصد به الاعتدال وعدم الإفراط في وضع القيود ، أو الإفراط في التسيب حتى لا يؤدى هذا أو ذاك إلى قصور في نمو الطفل الاجتماعي ، يخلق هذا النوع من الأسلوب في معاملة الأبناء أطفالا يشعرون بالثقة بالنفس ، والاستقلال الذاتي ، مما يهيئ لهم القدرة على تفهم بيئتهم وتكوين علاقة اجتماعية ناجحة مع أقرانهم (Hetherngton and Parke 1978,).

3-التذبذب بين الشدة واللين:إن ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة فى المواقف المتشابهة، هذا يعني التذبذب فى المعاملة ، وهناك تذبذب قد يصل إلى التناقض فى مواقف الوالدين وهذا أسلوب يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه (كفافي ، 1989).

4-الحماية الزائدة: وهى الإفراط فى رعاية الآباء لأطفالهم والمغالاة فى حمايتهم والمحافظة عليهم ، فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين فى قضاء حاجاتهم ، ولا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة . وتتمثل الحماية الزائدة من قبل الآباء فى الاحتكاك الزائد بالطفل ، التدليل ، ومنع الطفل من الاستقلال فى السلوك(النيال ، 2002).

5-تسامح الوالدين: يشير هذا الأسلوب فى المعاملة الوالدية الإفراط فى التسامح والتساهل مع الأبناء مما يؤدى إلى حدوث مشكلات فى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطفل إلى جانب ميل الطفل للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني أو سلوك خارج عن المعايير الاجتماعية وما يلبث أن يتعرض الطفل إلى الاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للإحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع ، فهو لم يعتاد الاحباط فى طفولته المبكرة . وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والعصبية أشكالا شتى مثل : الأزمات العصبية ، قضم الأظافر ، وثورات الغضب (الدويك ، 2008).

6-أسلوب التفرقة: وفيه يدرك الطفل أن والديه يهتمان بأحد أخوته أكثر منه ، ويميزان بينه وبين أخوته فى المعاملة لأنه أفضل سواء كان فى المذاكرة أو المظهر أو الصفات الجسمية(البلوي، 2011).

7-سوء معاملة الوالدين للطفل: وهذا الأسلوب من المعاملة الوالدية يتخذ من العقاب البدني والنفسي سبلا لضبط السلوك العدواني الذى قد ياتى به الطفل ، وهو من شأنه أن يشعر الطفل بالإحباط ويتفاقم غضبه ، فضلا عن أنها تمد الطفل بنموذج عدواني يقتبسه فيما بعد (الدويك، 2008).

8-إثارة الألم النفسي: يتمثل فى اشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه ، و تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذى يصل إليه فى سلوكه أو أدائه. وغالبا ما يترتب عن هذا الاسلوب شخصيات منطوية غير واثقة من نفسها ، توجه عدوانها نحو ذاتها ، كما يكونون عرضة لعدد من الأمراض النفسية كالقلق ، الهيستريا ، وحتى أنه من الممكن اصابتهم بالوسواس القهري الذى اتفق العلماء على أنه مرتبط بشكل عام بالحرمان من الحب (مختار ، 2004).

9- الاهمال: إن اهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التربية الخاطئة ، ويزداد هذا الشعور لدى الطفل عند احساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه ، وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر ، ولاسيما فى المراحل الأولي من عمره ، وكثيرا ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك الهدف منه توجيه نظر والديه إلي حاجاته المختلفة ، وقد تزداد هذه الألوان السلوكية وتتحول إلى وسائل انتقامية موجهه للوالدين، وقد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم ، مما يؤدى بهم فى النهاية إلى هاوية التمرد والحقد والجنوح(البلوي ، 2011).

2.2.السلوك العدوني:

يلجأ الفرد للسلوك العدواني عندما تكون هناك عقبات تقف عائقا أمام اشباع رغباته وحاجاته ، مهما اختلفت طرق وأساليب التعبير عنه ، فهو سلوك يهدف من خلاله صاحبه إلى الحاق الأذى والضرر بالأخرين. وتعرف ابراهيم (2000) السلوك العدواني " بأنه السلوك الذى يصدره الفرد لفظيا كان أو بدنيا أو ماديا ، ويهدف الى الحاق الضرر بالأخرين وممتلكاتهم. كما عرف الزغبي(2001) السلوك العدواني " بأنه سلوك موجه ضد الأخرين يقصد منه إيذاء الأخرين بشكل مباشر أو غير مباشر ، فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته كمشاجرة وضرب وايذاء الأخرين ، أما العدوان غير المباشر فيكون كامنا ، وغالبا ما يحدث من قبل التلاميذ الأذكياء ، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وايذاء الآخرين والسخرية منهم. وينقسم السلوك العدواني لدى الأطفال في عمر المدرسة إلى قسمين ، هما : العدوان الموجه نحو الذات ، والعدوان الموجه نحو الآخرين ، فالعدوان الموجه نحو الذات يحدث لدى الأطفال المضطربين سلوكيّاً حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها ، ويأخذ هذا النوع من العدوان أشكالاً متعددة ، مثل تمزيق الطفل لملابسه وكتبه ، أو لطم وجهه وشد شعره ، أو ضرب رأسه بالحائط ، أو جرح جسمه بأظافره ، أو عض أصابع يديه ، أو حرق أجزاء من جسمه أو كيها بالنار(غراب ، حجازي ، 2012). أما العدوان الموجه نحو الآخرين فهو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به ، أو الاعتداء على ممتلكاتهم ، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيّاً (الشربيني ، 1994م). ويأخذ السلوك العدواني الذي يوجهه

الطفل نحو الآخرين شكلين هما :أ-العدوان الجسماني : وهو اعتداء الطفل على الآخرين بأعضاء جسمه ، مثل الضرب والركل والعض. ب-العدوان اللفظي : وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام ، مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة ، كما يشمل أيضاً الكذب الذي يوقع الفتنة بين الآخرين (غراب ، حجازي ، 2012).

3.2.أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ، بما في ذلك ظهور العدوانية على سلوكياتهم من عدمه وتتمثل أساليب المعاملة الوالدية في بعدين رئيسيين،هما : القبول مقابل الرفض الوالدي .فالقبول الوالدي يعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفل في المواقف المختلفة ، وهذا يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل. أما الرفض الوالدي للطفل فإنه يأخذ عدة مظاهر ، منها : الرفض الصريح ، والإهمال ، والعقاب البدني . وهذا يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل.

وأفادت دراسة الريانى (2006) أن المعاملة الوالدية لها دور كبير فى ظهور السلوك العدواني وإطفائه ، فالأسرة التى تعامل أبنائها بالقسوة والتحكم والرفض تخلق شخصية غير سوية ، ولا تعرف إلا أسلوب العنف والسلوك العدواني تجاه الأخرين والمجتمع، وإن أساليب النبذ من أساليب المعاملة الوالدية التى تخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق. وتنوه الكتاني (2000) بأن استخدام الوالدين للعقاب البدني المسحوب بالتهديد اللفظي له آثار سلبية فى تعلم ذلك السلوك وتقليده لأن الآباء والأمهات يمثلون فى هذه الحالة نموذجا عدوانيا يقلده الطفل ، فيلجأ إلى استعمال أساليب قاسية تولد لديه الانتقام ، وتؤدي إلى اضطراب سلوكه والجنوح فى مرحلة المراهقة. ويؤكد الزغبي (2001) أن الذين يميلون إلى القوة هم غالبا ما يأتون من أسر تستخدم النظام الصارم والقسوة فى المعاملة بطريقة لا تتناسب مع سن الطفل ومستواه الدراسي فتصبح شخصيته شخصية متمردة يغلب عليها العصيان لكل القواعد المتعارف عليها ، وغالبا تبدو عليه الميول العدوانية.

ومن جانب آخر يرى العيسوي (2005) أن أسلوب التدليل والتسامح الزائد وترك الطفل يفعل ما يريد يكوُن لديه العدائية ، والمبالغة فى التعامل سواء بالإفراط فى التدليل وفرض عقوبات صارمة على الطفل فيشعر بالإحباط لأنه لم يتعود على الضبط والاستقلال والرعاية السليمة ، فيتعلم الطفل السلوك العدواني ، أما الآباء الذين يعاملون أبنائهم بأسلوب معتدل من التأديب والعقاب ويعاقبوهم إذا حدث خطأ منهم يكونون أقل عدوانية ، وأكثر انضباطا وتحكما فى سلوكهم من الآباء الذين يمارسون العقاب الصارم. ومما سبق يتبين أن أساليب التنشئة الأسرية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للآباء والأمهات لفهم طبيعة الأطفال ، وما يتعرضون له من أساليب مختلفة تؤثر على تكوينهم الشخصي فى مواجهة مشكلاتهم وتحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والعقلي بشكل سليم(الشيخ ، 2010).

وتعتبر نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التى تفسر أثر اساليب التنشئة الأسرية في السلوك العدواني للطفل، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورًا هامًا في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم .وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائقًا دون تحقيقها ، ومن أهم أقطاب هذه النظرية باندورا (*Bandura*) وسكنر *(Skinner)*فالعدوان عند" باندورا "يعتبر سلوكًا متعلمًا يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره ، وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، وافترض باندورا *Bandura* أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم (المطرودي ،1997). فمن خلال هذه النظرية يمكن تفسير سلوك الطفل على أنه نمط استجابة لطريقة تعامل الوالدان معه، فالسلوك الذي يحصل من خلاله على القبول، يلجأ لتكراره بينما السلوك الذي يعرضه للعقاب فإنه يتوقف عن ممارسته، وبناء على ذلك فإن الأطفال يميلون لتقليد سلوك المحيطين بهم ومتى ما كان هذا السلوك مقبولاً من قبل الآخرين ازداد ارتباطه بالسلوك.

أما نظرية الذات (كارل روجرز) فترى أن خبرة الفرد وادراكاته تشكل سلوكه وأفعاله ، فالإنسان يستجيب للأحداث بما يتفق مع كيفية تفسيره لهذه الأحداث، ويرى أن تقييم الفرد لخبرته يعتمد بصورة اساسية على شعوره المباشر واحساسه أولا ، ثم على تأثير الأخرين ، ويكون تقييم الخبرة ايجابيا اذا اتفقت مع ميل الانسان الى تحقيق ذاته ، أما اذا لم تتفق الخبرة مع ميل الانسان الى تحقيق ذاته فيكون تقييما سلبيا.(عبدالعزيز ، 2010).

وتتضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحديد طبيعة الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه، فكلما كانت تلك الأساليب قائمة على المدح والتقدير والمساندة أدى ذلك إلى توافق الطفل سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي

3.الفروض البحثية

1-توجد علاقة ارتباطية بين اساليب التنشئة الأسرية وكل من المتغيرات المستقلة الأتية نوع الطفل ، تعليم الأب ، تعليم الأم ، مهنة الأب ، مهنة الأم.

2-توجد فروق فى اساليب التنشئة الأسرية (اسلوب الاعتدال لدى الأب ، اسلوب التسلط لدى الأب ،اسلوب التدليل لدى الأب ، اسلوب الاهمال لدى الأب ، اسلوب الاعتدال لدى الأم ،اسلوب التسلط لدى الأم ،اسلوب التدليل لدى الأم ، اسلوب الاهمال لدى الأم) وفقاً لاختلاف النوع.

3- توجد فروق فى أنماط السلوك العدواني للأطفال المبحوثين (السلوك العدواني الموجه نحو الأخرين ،

السلوك العدواني الموجه نحو ذاته) وفقاً لاختلاف النوع.

4-يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة (اسلوب الاعتدال لدى الأب ، اسلوب التسلط لدى الأب ، اسلوب الدلع لدى الأب ، اسلوب الاهمال لدى الأب ، اسلوب الاعتدال لدى الأم ، اسلوب التسلط لدى الأم ، اسلوب الدلع لدى الأم ، اسلوب الاهمال لدى الأم) مجتمعة إسهاما معنويا فى تفسير وشرح جزء من التباين في السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين.

5-يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة (اسلوب الاعتدال لدى الأب ، اسلوب التسلط لدى الأب ، اسلوب الدلع لدى الأب ، اسلوب الاهمال لدى الأب ، اسلوب الاعتدال لدى الأم ، اسلوب التسلط لدى الأم ، اسلوب الدلع لدى الأم ، اسلوب الاهمال لدى الأم) مجتمعة إسهاما معنويا فى تفسير وشرح جزء من التباين في السلوك العدواني للطفل الموجه نحو ذاته.

1.3.القياس الرقمى لمتغيرات الدراسة:

1.1.3. القياس الرقمى للمتغيرات الشخصية للمبحوثين:

1-نوع المبحوث: تم قياسه كمتغير اسمى،ورمزت الاستجابات كالاتي: ذكر=1، أنثى=2.

2-العمر: تم قياسه كمتغير كمى لعدد سنوات المبحوث(التلميذ) وقت إجراء الدراسة، كرقم مطلق.

3-مهنة الأب / مهنة الأم: تم قياسها بسؤال المبحوث عن وظيفة والده ووظيفة والدته وقت إجراء الدراسة، وتم قياسها كمتغير اسمى، ورمزت الاستجابات كالاتي: لا يعمل (ربة منزل) =1، مهني أو حرفي=2، موظف قطاع خاص =3، موظف حكومي =4.

4-المستوى التعليمي الأب / الأم: تم قياسه بسؤال المبحوث (التلميذ) عن المستوى التعليمي لدى والده، والمستوى التعليمي لدى والدته وتم قياسها كمتغير رتبي، ورمزت الاستجابات كالآتي: لا يقرأ ولا يكتب=1، تعليم اساسي =2، تعليم متوسط=3، فوق متوسط=4. جامعي=5

5- اساليب التنشئة الاسرية لدى الأب / الأم كما يدركها الابناء:

يتكون هذا المتغير من مقياسين احداهما للأب والأخر للأم ، ويحتوي المقياس على أربعة أبعاد للتنشئة الأسرية وهي :اسلوب الاعتدال لدى الأب والأم ، اسلوب التسلط لدى الأب والأم ،اسلوب التدليل لدى الأب والأم ،اسلوب الاهمال لدى الأب والأم ، وكل مقياس فرعي يحتوي على 10 عبارات يجيب عنها المبحوث ب يحدث=2 يحدث أحيانا=1 لايحدث=0

أ-اسلوب الاعتدال لدى الأب والأم: ويتمثل في ادراك الأطفال بتقبل والديهم لذاته (تقبل جنسه ،وجسمه ،وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده ،كما يتبدى في الاهتمام بحريته ،وإشباع حاجاته ،وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته ،مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفير ذلك لنفسه وفي المستقبل بشكل يؤدي لشعور الطفل بأنه مرغوب الاجتماعية، وتقبله لذاته، مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي ، وتم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لعشرة عبارات تعبر عن درجة تعرضهم لهذا الأسلوب من طرح عليهم هذه العبارات :1- عودني أبي/أمي أن أدافع عن حقوقى ، 2- يرى أبى/أمي أن أعتمد على نفسى فى تحقيق ما أرغب فيه ، 3- يسمح لي أبي / أمي باختيار أصدقائي بنفسي ، 4-عودني أبي / أمي أن أحافظ على ممتلكاتي بنفسي ، 5- يشجعني أبي / أمي على ممارسة هوايتي ، 6- يترك أبي / أمي لى الحرية فى اختيار ملابسي ، 7- عودني أبي/ أمي أن أبقى فى البيت دون خوف ،8- يشجعني أبي /أمي على المطالبة بحقوقي بكل الوسائل ، 9- يقول أبي / أمي: عليك أن تعرف كل شيء بنفسك لأنني لن أكون بجانبك مدى الحياة ، 10- يشجعني أبي / أمي على التفوق فى دراستي .

ب- أسلوب التسلط لدى الأب والأم: ويعرف اجرائيا بأنه "إدراك الأبناء إن أبويهم يقيدان حركتهم ولا يعطيانهم الحرية الكافية للتعبير عن نشاطهم كما يريدون، ولا يسمحان لهم بحرية التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم حينما يعمدان إلى رسم خطوط محددة ليس للأبناء أن يتخطوها وأن يتصرفوا كما يريد الوالدان .تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لعشرة عبارات تعبر عن درجة تعرضهم لهذا الأسلوب من طرح عليهم هذه العبارات:1-يتدخل أبي/ أمي بالطريقة التى أصرف بها نقودي ،2- يعاقبني ابي/ أمي بالضرب دون سبب ، 3-اشعر بالخوف عندما أقترب من أبي/ أمي ، 4-لايتقبل أبى/ أمي اعتذاري عندما أخطئ ، 5- ينزعج أبي/ أمي اذا قاطعته فى الحديث ، 6-يعاقبني ابى/أمي بالحرمان من اللي احبه عندما أخطئ ، 7- يميز أبي / أمي بين أفراد الأسرة فى المعاملة ،8- اشعر بأن ابى/ أمي لايحبني ، 9- أخاف من مناقشة أبي/ أمي فى مشكلاتي حتى لايغضب ويضربني ، 10- يتدخل في طريقة مذاكرتي لدروسي وتحديد مواعيد المذاكرة .

ج-أسلوب التدليل لدى الأب والأم: يتمثل هذا المتغير في تساهل الوالدين وعدم معاقبة الأبناء والاستجابة لطلباتهم دون نقاش ، وتم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لعشرة عبارات تعبر عن درجة تعرضهم لهذا الأسلوب من طرح عليهم هذه العبارات:1- كان ابى/ أمي يعاقب ابن الجيران اذا أذاني ، 2- يستجيب أبي/أمي لطلباتي دائما ، 3- اشعر أن ابى/ أمي يقلق على صحتي ، 4- يتركني أبي / أمي العب خارج المنزل بدون ملاحظة ، 5- يتغاضى أبى/ أمي عن أخطائي مهما كبرت ، 6- يرفض أبي/ أمي زيارة زملائي لى فى المنزل ، 7- يثق أبي / أمي في ويعطيني المصروف الذي اطلبه ، 8- كثرا ما يسامحني أبى/ أمي اذا أخطأت ، 9- يسامحني ابى/أمي عندما أقول الفاظ المفروض انها عيب ، 10-لا يعاقبني أبى/ أمي عندما اتشاجر مع الأخرين.

د-أسلوب الإهمال لدى الأب والأم: يتمثل في شعور الابن أو الابنة بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أحواله أو أخباره، وينسى ما يطلبه منه من أشياء وينسى حتى مساعدته عند الضرورة، وينظرون إليه على أنه مجرد

شخص يسكنون معه، ولا علاقة تربطه بهم، تم قياسه بمجموع درجات استجابة المبحوثين لعشرة عبارات تعبر عن درجة تعرضهم لهذا الأسلوب من طرح عليهم هذه العبارات:1- يقلل أبى/ أمي من قدري أمام الأخرين ، 2- يعايرني أبى /أمي بعيوبي أمام الأخرين ، 3- اشعر بأنى غير محبوب فى أسرتي ، 4-ينادينى أبي/ أمي بأوصاف غير مرغوبة ، 5- يحرمني أبي / أمي من المصروف كنوع من العقاب ، 6- يشعرني أبي / أمى بأني غير مهم فى حياته ، 7- يخاصمنى أبي / أمي لفترات طويلة ،8- لا يبتسم أبى/ أمي عندما يراني ، 9- اشعر بالضيق عند وجود ابى/ أمي فى المنزل، 10-لا يستمع أبى/أمي إلي عندما اتحدث عن نفسي.

2.3. المتغيرات التابعة

أ-السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين :

يتمثل هذا المتغير في السلوك الذي يؤذي به الطفل الأخرين مثل العدوان اللفظي والمادي والانفعالي ، ويتكون هذا المتغير من ثلاثة مقاييس فرعية للسلوك العدواني وهي:-1- مقياس السلوك العدواني المباشر(اتخانق مع زملائي فى الفصل-أضرب زملائي باليد والأرجل حتى ولو بنلعب-أتلف ممتلكات زملائي انتقاما منهم لو زعلوني - أقطع كتب زملائي بدون أي سبب - أقضي الفسحة في ملاكمة زملائي ومصارعتهم-أحب ان اتخانق مع زملائي الاضعف جسمانيا -لو حد من زمايلي ضايقني ألومه وانتقده -لو حد شتمني اضربه-أحب أن اتريق على بعض المدرسين اللي في المدرسة -لو حد ضربني اضربه ضرب جامد) ، 2- مقياس السلوك العدواني اللفظي (انا عصبي وازعق فى وجه أي حد يضايقنى-لا اعتذر لزملائي اذا أخطأت في حقهم

أنا لىّ سلطة فى الفصل وبزعق لزمايلي لو غلطوا- ساعات بشتم صحابي حتى ولو تهريج - احب اعلي صوتي فى الفصل عشان الكل يعملي حساب- اشجع زملائي على التريقة على المدرسين - لوشتمني زميلي ارد عليه بشتيمة أقوي منه-لا اقبل الهزيمة في أي مناقشة- أحب أقول نكت بقصد التريقة على زمايلي فى الفصل - أضحك بصوت عالي احيانا فى الفصل بدون سبب) ،3- مقياس السلوك العدواني غير المباشر(بفرح لما اشوف اتنين بيضربوا بعض ومين فيهم اللي هيكسب- بحاول أوقع بين اتنين عشان يتخانقوا عشان يفضلو محتاجينلي

اغضب بسرعة لو حد ضايقني- أتسبب فى جرح مشاعر أصدقائي اثناء الحديث معهم- بحب مشاهدة الافلام البوليسية والمصارعة- محبش حد يجي عليا وباخد حقي بالقوة- بحب اخوف زملائي عشان يعملولي حساب

لما أتضايق(أغضب) بكسر أي حاجة قدامي - لوضاع من قلمي باخد اي قلم الاقيه فى يجيب عنها المبحوث ب يحدث = 2 ، يحدث الفصل-بفرح لما اشوف اتنين بيضربوا بعض ومين فيهم اللي هيكسب)، وكل مقياس فرعي يحتوي على 10 عبارات أحيانا =1 لأ يحدث=0. وتم قياس هذا المتغير من خلال مجموع درجات استجابة المبحوثين لعبارات هذا المقياس.

ب-السلوك العدواني للطفل نحو الذات:

ويتمثل هذ السلوك العدواني نحو الذات فى السلوك الذي يقلل من شأنه وتدميرها وعدم اتباع النصائح، يحتوى هذا المتغير على 10 عبارات يجيب عنها المبحوث ب يحدث=2 يحدث أحيانا=1 لايحدث=0، وتم قياس هذا المتغير من خلال مجموع درجات استجابة المبحوثين لعبارات هذا المقياس والتي تتمثل فيما يلي:1-أقوم بقطم أظافر يدي بعنف 2-بحب اوسخ ملابسي 3- بحب اشخبط على الكتب والكراسات 4- احب اخبط راسي فى الحيط 5-احب ارمي نفسي على الارض 6- الطم على وجهي بقوة فى حالة الغضب 7- أبكي بسهولة وبدون سبب 8- احب اقعد مع نفسي ولاالعب مع زملائى 9- انا بخاف من اي حد يزعقلي 10- لما ارتبك واخاف بوصف نفسي بالغباء والفشل

4.منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة عشوائية قوامها 50 تلميذ (30 تلميذة ، 20تلميذ) بنسبة 25% من اجمالي عدد التلاميذ المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم 200 تلميذ بمدرسة طه حسين الابتدائية بقرية ولسن مركز كفر سعد بمحافظة دمياط ، وقد اعتمدت الدراسة فى جمع بياناتها الميدانية على أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع هؤلاء التلاميذ. واستخدم لتحليل بيانات هذه الدراسة عدة أدوات إحصائية وهى التكرارات والنسبة المئوية معامل ارتباط بيرسون واختبار t ومعامل الانحدار الجزئى المعياري.

1.4.وصف متغيرات الدراسة:

1.1.4. المتغيرات المستقلة:

1-1-المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمبحوثين:

يتضح من الجدول رقم (1) أن العينة تحتوي على 20 تلميذ بنسبة 40 % و30 تلميذة بنسبة 60 % من اجمالي حجم العينة ، وقد تراوح اعمار التلاميذ أفراد العينة البحثية من 7 الى 12 سنة تم تقسيمهم الي فئتين فئة 7-9سنة وقد بلغت نسبتها 65% ، وفئة العمر 10-12سنة وبلغت نسبتها 44%من اجمالي حجم العينة الكلية.

جدول رقم(1) : التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ أفراد العينة البحثية.

متغير النوع	عدد	%	متغير المهنة	الأب		الأم		المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
ذكر	20	40		عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%
انثي	30	60	موظف حكومي	12	12	8	16	لايقرأولايكتب	25	50	27	54
متغير العمر			قطاع خاص	4	8	0	0	تعليم اساسي	6	12	1	2
(7-9)سنة	28	65	مهني أو حرفي	34	68	0	0	تعليم متوسط	5	10	9	18
(10-12)سنة	22	44	ربة منزل	0	0	42	84	فوق متوسط	1	2	0	0
								جامعي	3	6	13	26

يتضح من الجدول رقم (1) ان غالبية الآباء ذو مهن بسيطة ،حيث بلغ عدد الحرفيين والمهنين 34 أب بنسبة 68% من اجمالي حجم العينة، وكذلك بلغ عدد الأمهات اللاتي لا تعملن 42 أم بنسبة 84% من اجمالى حجم العينة. وان غالبية الآباء والأمهات يجهلون القراءة والكتابة ،حيث بلغ عدد من لا يجيد القراءة والكتابة 25 أب بنسبة 50% من اجمالي حجم العينة، وكذلك بلغ عدد الأمهات اللاتي لا تجيد القراءة والكتابة 27 أم بنسبة 54% من اجمال حجم العينة.

2.1.4. متغيرات اساليب التنشئة الأسرية لدى الأب والأم:

يتضح من الجدول (2) ان غالبية الآباء والأمهات يتبعون اسلوب الاعتدال في معاملة اطفالهم بدرجة عالية ، حيث بلغ عددهم 34 أب بنسبة 68% ، و 28 أم بنسبة 58% من إجمالي حجم العينة، أما الآباء الذين يتبعون اسلوب التسلط بدرجة عالية بلغ عددهم 5 اباء بنسبة 10% ، في حين ارتفعت نسبة الامهات المتبعة اسلوب التسلط بدرجة عالية مع اطفالها 25 أم بنسبة 50% من اجمالي حجم العينة. وبلغ عدد الآباء الذين يتبعون اسلوب التدليل بدرجة متوسطة 26 أب بنسبة 52%، وارتفعت هذه النسبة بالنسبة للأمهات التى تتبع اسلوب التدليل مع اطفالها بدرجة متوسطة ، حيث بلغ عددهن في هذه الفئة 40 أم بنسبة 80% من اجمالي حجم العينة ، وأخيرا بلغ عدد اجمالي عدد الاباء والامهات الذين يتبعون اسلوب الاهمال في معاملة طفلهم بدرجة ضعيفة و منعدمة 36 أب بنسبة 72% ، 35 أم بنسبة 70% من اجمالي حجم العينة.

2.4. وصف المتغيرات التابعة:

1.2.4. متغيرات السلوك العدواني للأطفال:

يتضح من الجدول السابق انخفاض السلوك العدواني لأفراد العينة البحثية ،حيث أن غالبية افراد العينة سلوكهم العدواني الموجه نحو الأخرين يميل الى الانخفاض فقد بلغ عدد الأطفال الذين لديهم عدوان اتجاه الأخرين بدرجة ضعيفة 22 طفل بنسبة 44% ، و بلغ عدد الاطفال الذين لديهم سلوك عدواني نحو ذاتهم بدرجة منخفضة 26 طفل بنسبة 52% من إجمالي حجم العينة المدروسة.

5.النتائج البحثية

1.5. العلاقة بين اساليب التنشئة الأسرية والخصائص الاجتماعية لأباء وأمهات الأطفال أفراد العينة البحثية:

لاختبار صحة الفرض الأول تم صياغة الفرض الصفري "لا توجد علاقة ارتباطية بين اساليب التنشئة الأسرية وكل من المتغيرات المستقلة الأتية نوع الطفل ، تعليم الأب ، تعليم الأم ، مهنة الأب ، مهنة الأم"

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين كل من 1- اسلوب الاعتدال لدى كل من الاب والأم والمتغيرات المستقلة التالية : مهنة الاب حيث أن معظم الآباء ذو مهن بسيطة بنسبة68 %، مهنة الأم : فغالبية الأمهات ربات منزل بنسبة 84 %، تعليم الأب ، تعليم الأم، حيث ان معظم الآباء والأمهات لا يجيدون القراءة والكتابة بنسبة 50%، 54% على الترتيب من اجمالي حجم العينة ، وعلاقة ارتباطية عكسية مع متغير جنس الطفل(60% اناث ،40% ذكور).

2-وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كل من اسلوب التسلط لدى الأب والام والمتغيرات المستقلة التالية: تعليم الأب ، تعليم الأم. وعلاقة ارتباطية موجبة بين تسلط الام ومتغير جنس الطفل

3-وجودعلاقة ارتباطية عكسية بين اسلوب الإهمال لدى

جدول(2) : توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات اساليب التنشئة الأسرية.

اساليب التنشئة الأسرية	الأب		الأم	
	عدد	%	عدد	%
1-أسلوب الاعتدال				
لا يوجد	9	18	3	6
ضعيف (1-6) درجة	3	6	13	26
متوسط (7-13) درجة	4	8	6	12
عالي (14-20) درجة	34	68	28	56
2- اسلوب التسلط				
لايوجد	0	0	0	0
ضعيف (1-6) درجة	19	38	12	24
متوسط (7-13) درجة	26	52	13	26
عالي (14-20) درجة	5	10	25	50
3-اسلوب التدليل				
لايوجد	0	0	0	0
ضعيف (1-6) درجة	22	44	9	18
متوسط (7-13) درجة	26	52	40	80
عالي (14-20) درجة	2	4	1	2
4-اسلوب الاهمال				
لايوجد	12	24	16	32
ضعيف (1-6) درجة	24	48	19	38
متوسط (7-13) درجة	3	6	2	4
عالي (14-20) درجة	11	22	13	26

جدول(3) : توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات السلوك العدواني للأطفال.

درجة السلوك	عدواني موجه نحو الأخرين		درجة السلوك	عدوان نحو الذات	
	عدد	%		عدد	%
لا يوجد	6	12	لا يوجد	3	6
ض (1-9) درجة	13	26	ض (1-6) درجة	26	52
م (10-19) درجة	7	14	م (7-13) درجة	9	18
ع (20-30) درجة	24	48	ع (14-20) درجة	12	24

جدول(4) : معامل الارتباط بين متغيرات التنشئة الأسرية والخصائص الاجتماعية لكل من الأب والأم.

متغيرات التنشئة الأسرية	جنس الطفل	مهنة الأب	مهنة الأم	تعليم الاب	تعليم الام
اسلوب الأب الاعتدالي	-0,283*	0,493**	0,420**	0,615**	0,613**
اسلوب الأب التسلطي	-0,044	-0,196	0,052	-0,318*	-0,301*
اسلوب الأب التدليلي	-0,042	0,303*	0,323*	0,354*	0,254
اسلوب الأب الاهمالي	0,166	-0,396**	-0,235	-0,577**	-0,558**
اسلوب الأم الاعتدالي	-0,228	0,424**	0,349*	0,547**	0,546**
اسلوب الأم التسلطي	0,444**	-0,193	-0,210	-0,361*	-0,489**
اسلوب الأم التدليلي	0,326*	-0,188	-0,295*	-0,173	-0,203
اسلوب الأم الاهمالي	0,225	-0,316*	-0,214	-0,478**	-0,502**

كل من الأب والأم والمتغيرات المستقلة التالية: مهنة الأب ،تعليم الأب ، تعليم الأم.

4-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب الأب التدليلي والمتغيرات المستقلة التالية: مهنة الأب، مهنة الأم ، تعليم الأب. ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين اسلوب الأم التدليلي والمتغيرات المستقلة التالية: مهنة الأم ، تعليم الأب. وعلاقة ايجابية مع متغير جنس الطفل.

1.1.5.الفروق في أساليب التنشئة الأسرية وفقا لمتغير النوع.

لتحديد الفروق فى أساليب التنشئة الاسرية وفقا لاختلاف النوع تم صياغة الفرض البحثى الثاني، ولإختبار صحته تم صياغة الفرض الصفرى التالى: "لا توجد فروق فى اساليب التنشئة الأسرية (اسلوب الأب الاعتدالي ، اسلوب الأب التسلطي ، اسلوب الأب التدليلي ، اسلوب الأب الاهمالي ، اسلوب الأم الاعتدالي ، اسلوب الأم التسلطي ، اسلوب الأم التدليلي، اسلوب الأم الإهمالي) وفقاً لاختلاف النوع، وذلك كل على حده"، والجدول رقم (5) يوضح النتائج المتحصل عليها.

تبين من نتائج الجدول رقم (5) وجود فروق معنوية بين التلاميذ المبحوثين الذكور والإناث فيما يتعلق بأسلوب الأب الاعتدالي عند مستوى 0,05 وجاءت الفروق لصالح الإناث،اسلوب الأم التسلطي عند مستوى 0,01 وجاءت الفروق لصالح الذكور،أسلوب الأم التدليلي عند مستوى 0,05 وجاءت الفروق لصالح الذكور.

جدول رقم (5) : نتائج إختبار "ت" لتوضيح الفروق فى أساليب التنشئة الأسرية وفقاً لاختلاف النوع.

أساليب التنشئة الأسرية	قيمة t-test
اسلوب الأب الاعتدالي	2,05*
اسلوب الأب التسلطي	0,309
اسلوب الأب التدليلي	0,289
اسلوب الأب الاهمالي	-1,17
اسلوب الأم الاعتدالي	1,623
اسلوب الأم التسلطي	-3,43**
اسلوب الأم التدليلي	-2,39*
اسلوب الأم الاهمالي	-1,601

وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل جزئياً فيما يتعلق بأساليب التنشئة التى ثبتت معنوية الفروق بينها وفقاً لاختلاف النوع، بينما يمكن قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل فيما يتعلق بأساليب التنشئة الأسرية التى لم تثبت معنوية الفروق بينها وفقاً لاختلاف النوع.

2.1.5.الفروق فى أنماط السلوك العدواني وفقا لمتغير النوع

لتحديد الفروق فى انماط السلوك العدواني للأطفال وفقا لاختلاف النوع تم صياغة الفرض البحثى الثالث، ولإختبار صحته تم صياغة الفرض الصفرى التالى: "لا توجد فروق فى انماط السلوك العدواني للأطفال (االسلوك العدواني الموجه نحو الآخرين،السلوك العدواني الموجه نحو الذات) وفقاً لاختلاف النوع، والجدول رقم (6) يوضح النتائج المتحصل عليها.

تبين من الجدول رقم (6) وجود فروق معنوية بين التلاميذ المبحوثين الذكور والإناث فيما يتعلق بنمط السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين عند مستوى 0,05 ، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل جزئياً فيما يتعلق بنمط السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين ، بينما يمكن قبول الفرض الصفرى ورفض الفرض البديل فيما يتعلق بنمط السلوك العدواني الموجه نحو الذات وفقاً لإختلاف النوع.

3.1.5.اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني للطفل

أ- اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين.

لاختبار صحة الفرض البحثي الرابع تم صياغة الفرض

جدول رقم (6) : نتائج إختبار "ت" لتوضيح الفروق فى أساليب التنشئة الأسرية وفقاً لاختلاف النوع.

نمط السلوك العدواني	قيمة t-test
السلوك العدواني الموجه نحو الأخرين	*2,013-
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	1,784-

الصفري "لايسهم كل متغير من المتغيرات المستقلـــــــة (اسلوب الأب الاعتدالي ، اسلوب الأب التسلطي ، اسلوب الأب التدليلي ، اسلوب الأب الاهمالي ، اسلوب الأم الاعتدالي ، اسلوب الأم التسلطي ، اسلوب الأم التدليلي ، اسلوب الأم الإهمالي) مجتمعة إسهاما معنويا فى تفسير وشرح جزء من التباين في السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين".

يوضح الجدول رقم (7) السابق مايلي:1- وجود علاقة ارتباطية طردية ايضا بين المتغيرات المستقلـــــــة (اسلوب الأب التدليلي، اسلوب الأب التسلطي، اسلوب الأب الاهمالي ، اسلوب الأم التسلطي، اسلوب الأم التدليلي ،اسلوب الأم الاهمالي) ومتغير السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين ، وعلاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرات المستقلة (اسلوب الأب التدليلي ، اسلوب الأم الاعتدالي) ومتغير السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين.

2-اشارت نتائج التحليل أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بالسلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين بمعامل ارتباط متعدد قدره 0,805 ، ومعامل تحديد 0,647، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل التحديد 9,407 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0,01 ، ويدل هذا على وجود علاقة انحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والسلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين . ويشير معامل التحديد الى أن المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة تفسر نحو 64,7% من التباين في متغير السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين. وتدل قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري على أن هناك متغيرين فقط وهما متغير أسلوب الأب الاعتدالي، متغير اسلوب الأب التسلطي من بين المتغيرات المستقلة المدروسة ها اللذان يسهمان اسهاما معنويا فريدا فى تفسير التباين فى السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين، حيث كانت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لهما -0,777 ، 0,368 على الترتيب.

وبناءا على هذه النتائج يتم رفض الفرض الاحصائي الاول جزئيا ، وقبول الفرض البديل وهو " يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة (اسلوب الأب الاعتدالي ، اسلوب الأب التسلطي ، اسلوب الأب التدليلي ، اسلوب الأب الاهمالي ، اسلوب الأم الاعتدالي ، اسلوب الأم التسلطي ، اسلوب الأم التدليلي ، اسلوب الأم الإهمالي) مجتمعة إسهاما معنويا فى تفسير وشرح جزء من التباين في السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين.

ب- اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني للطفل نحو ذاته:

لاختبار صحة الفرض البحثي الخامس تم صياغة الفرض الصفري "لايسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة (اسلوب الأب الاعتدالي ، اسلوب الأب التسلطي ، اسلوب الأب التدليلي ، اسلوب الأب الاهمالي ، اسلوب الأم الاعتدالي ، اسلوب الأم التسلطي ، اسلوب الأم التدليلي ، اسلوب الأم الإهمالي) مجتمعة إسهاما معنويا فى تفسير وشرح جزء من التباين في السلوك العدواني للطفل الموجه نحو ذاته.

يوضح الجدول رقم(8) السابق مايلي:1- وجود علاقة ارتباطية طردية ايضا بين المتغيرات المستقلـــــــة (اسلوب الأب التسلطي ، اسلوب الأب الاهمالي ، اسلوب الأم التسلطي ، اسلوب الأم الاهمالي) ومتغير السلوك العدواني للطفل نحو ذاته ، وعلاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرات المستقلة (اسلوب الأب الاعتدالي ، اسلوب الأب التدليلي ، اسلوب الأم الاعتدالي) ومتغير السلوك العدواني للطفل نحو ذاته.

2.5.اشارت نتائج التحليل أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بالسلوك العدواني للطفل نحو ذاته بمعامل ارتباط متعدد قدره0,921 ، ومعامل تحديد 0,848، وبلغت

جدول(7): نتائج الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين.

اساليب التنشئة الأسرية	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	الترتيب
اسلوب الأب الاعتدالي	0,700 **	0,719-	**2,864-	0,777-	الاول
اسلوب الأب التسلطي	**0,461	0,723	*2,189	0,368	الثاني
اسلوب الأب التدليلي	0,277-	0,094،	0,294	0,044	
اسلوب الأب الاهمالي	**0,648	0,370-	1.418-	0,431-	
اسلوب الأم الاعتدالي	**0,558-	0,204	0,751	0,214	
اسلوب الأم التسلطي	**0,669	0,242	1,087	0,207	
اسلوب الأم التدليلي	0,198	0,508	1,695	0,175	
اسلوب الأم الاهمالي	**0,622	0,233	0,971	0,275	

معامل الارتباط المتعدد *R* =0,848 - معامل التحديد *R2* = 0,719 - قيمة "ف" المحسوبة =13,094

**** معنوي عند مستوى دلالة 0,01 * معنوي- عند مستوى دلالة 0,05**

جدول(8): نتائج الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني للطفل نحو ذاته

اساليب التنشئة الأسرية	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	الترتيب
اسلوب الأب الاعتدالي	-0,725*	-0,087	-0,489	-0,087	
اسلوب الأب التسلطي	0,642**	0,405	1,738	0,192	
اسلوب الأب التدليلي	-0,417**	-0,014	-0,075	-0,006	
اسلوب الأب الاهمالي	0,874**	0,405	2,198*	0,439	الثاني
اسلوب الأم الاعتدالي	-0,612**	0,265	1,381	0,258	
اسلوب الأم التسلطي	0,699**	0,087	0,554	0,069	
اسلوب الأم التدليلي	0,057	0,333	1,576	0,107	
اسلوب الأم الاهمالي	0,808**	0,428	2,522*	0,469	الاول

معامل الارتباط المتعدد R = 0,921 معامل التحديد $R2$ =0,848 قيمة "ف" المحسوبة = 28,596**

**** معنوي عند مستوى دلالة 0,01 * معنوي عند مستوى دلالة 0,05**

قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل التحديد 28,596 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0,01 ، ويدل هذا على وجود علاقة انحداريه بين المتغيرات المستقلة المدروسة والسلوك العدواني للطفل نحو ذاته . ويشير معامل التحديد الى أن المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة تفسر نحو 84,8% من التباين في متغير السلوك العدواني اللفظي للطفل . وتدل قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري على أن هناك متغيرين هما (اسلوب الأم الاهمالي ، اسلوب الأب الاهمالي) من بين المتغيرات المستقلة المدروسة هما اللذان يسهمان اسهاما معنويا فريدا فى تفسير التباين فى السلوك العدواني للطفل نحو ذاته، حيث كانت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لها 0,469 ،0,439 بالترتيب. وبناءا على هذه النتائج يتم رفض الفرض الاحصائي الرابع جزئيا ، وقبول الفرض البديل وهو " يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة (اسلوب الأب الاعتدالي ، اسلوب الأب التسلطي ، اسلوب الأب التدليلي ، اسلوب الأب الاهمالي ، اسلوب الأم الاعتدالي ، اسلوب الأم التسلطي ، اسلوب الأم التدليلي ، اسلوب الأم الإهمالي) مجتمعة إسهاما معنويا فى تفسير وشرح جزء من التباين في السلوك العدواني للطفل الموجه نحو ذاته.

6.مناقشة النتائج وتفسيرها

اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى انخفاض السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين والموجه نحو الذات . ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الوالدين المتبعين لأسلوب الاعتدال فى تربية أبنائهم ، فكانت نسبتهم على التوالي 58% للأب ، 54% للأم . وانخفاض نسبة الاباء والامهات الذين يتبعون اسلوب الاهمال في تربية ابنائهم فجاءت نسبتهم 72% للأب ، 70% للأم. فأسلوب الاعتدال وعدم التسلط فى معاملة الأطفال يخلق اطفالا يشعرون بالثقة بالنفس والاستقلال الذاتي ، مما يقلل سلوك الغضب والعدوان لديهم، ويكونوا علاقات اجتماعية ناجحة مع اقرانهم. اما بالنسبة لانخفاض نسبة اهمال الوادين لأطفالهم فيرجع ذلك إلى ان معظم الآباء يمتهنون مهن بسيطة بنسبة 68%، لا تستهلك وقتهم كاملا لغياب الأب عن البيت وبالتالي يتوفر لديهم وقت لرعاية ابنائهم ، أما الأمهات معظمهم ربات منزل بنسبة84% ، وبالتالي يتوفر لديهم الوقت الكافي لمتابعة ورعاية ابنائهم والاهتمام بهم فيخلق لدى الطفل التوافق النفسي والشعور بمكانته داخل الأسرة وبالتالي يقل سلوكه العدوني.

اشارت النتائج البحثية الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور والأطفال الاناث فيما يتعلق بالسلوك العدواني الموجه نحو الأخرين حيث بلغت قيمة t المحسوبة (-2,013) والفروق لصالح الذكور ، كما أشارت ايضا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور والأطفال الاناث فيما يتعلق ببعض أساليب التنشئة الاسرية: وهي اسلوب الأب الاعتدالي (t = 2,05) والفروق لصالح الاناث ، أسلوب الأم التسلطي(t= -3,43) ، أسلوب الأم التدليلي (t= -2,39) والفروق جاءت لصالح الأطفال الذكور. فالأطفال الذكور اكثر عدوانية من الإناث ، ويرجع السبب في ذلك عزوف أكثر مما يسمحون به عند الإناث ويعتبرونه نوعاً من الرجولة ويعزز الآباء والأمهات لا شعورياً هذا النوع من السلوك كما يكثر التسامح مع عدوان الولد وأحياناً يشجع عليه مما يدعم العدوان عند الذكور، وهذا ما تبين من اسلوب تنشئة الأم للأبناء الذكور التدليلي ، حيث أن الأمهات أقل تسامحاً مع عدوان بناتهن لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي ، اعتقادا منهم أن الطفل الذكر أكثر مقاومة وتحملا من الأنثى وهذا ما يجعل الوالدين أكثر قلقا على البنت من الولد وهذا ما يؤدي إلى فروق جوهرية في أسلوب المعاملة.

توصلت الدراسة الميدانية إلى ان هناك متغيران مستقلان ذو تأثير مغزوي فى السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الأخرين وهما اسلوب الأب الاعتدالي ومتغير اسلوب الأب التسلطي، هذان المتغيران يفسران على التوالي 77,7% ، 36,8% من التباين فى السلوك العدوانى للطفل الموجه نحو الأخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التعلم التى تفسر سلوك الطفل على أنه نمط استجابة لطريقة تعامل الوالدان معه، فالسلوك الذي يحصل من خلاله على القبول يلجأ لتكراره ، وبناء على ذلك فإن الأطفال يميلون لتقليد سلوك المحيطين بهم ومتى ما كان هذا السلوك مقبولاً من قبل الآخرين ازداد ارتباطه بالسلوك ، فاتباع اسلوب الاعتدال فى تربية الابناء يخلق شخصية سوية قادرة على اتباع السلوك السوى

والناضج ، وشعور الطفل بالمسئولية نحو نتائج سلوكه ، وتجعله أكثر قدرة على الاعتماد على النفس، أما الأسرة التى تعامل أبنائها بقسوة وتسلط تخلق شخصية غير سوية، لا تعرف غير العنف والعدوانية اتجاه الأخرين.

- كما توصلت الدراسة الميدانية إلى ان هناك متغيرين مستقلان ذو تأثير مغزوي فى السلوك العدواني الموجه نحو الذات وهما متغير اسلوب الأم الإهمالي ومتغير اسلوب الأب الإهمالي ، هذان المتغيران يفسران على التوالي 46,9% ، 43,9% من التباين فى السلوك العدواني للطفل الموجه نحو الذات. فكلما انشغلت الأم بواجبتها المنزلية والعملية ، وعدم معرفتها بمسؤولياتها فى التعامل مع أبنائها ، واهتمامها بأمور اخرى غير اطفالها ، ترتب على ذلك اهمال الأم لأبنائها نفسيا وعاطفيا وبدنيا ، مما يخلق لدي هؤلاء الأطفال الشعور بالإهمال واللامبالاة ، وقيامه بالصراخ واللطم وايذاء نفسه لجذب انتباه امه وبالتالي يخلق لديه سلوك عدواني اتجاه نفسه. أما اهمال الأب فقد يرجع الى الضغوط الاقتصادية ومتطلبات المعيشة المفروضة على الأب وغيابه المتكرر عن البيت ، وترك الطفل دون تشجيع ورعاية واهتمام واثابته على السلوك المرغوب ، ومحاسبته على السلوك الخاطئ ، مما يؤدى إلى سخط الطفل على الأوضاع الاجتماعية وسرعة اثارته بسهولة ، وصراخه وشدة عناده ، فيبعث ذلك فيه روح العدوان والانتقام والاعتداء على نفسه.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الذات لكارل روجرز والتى تهتم بما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة. حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في بيئته في السنوات الأولى، الوالدان وما يتبع ذلك من تقويم وتكوين لمفهوم ذاته. فالآباء بالنسبة للطفل يكوّنون المرآة التي يرى فيها صورته، لذا فإن الطريقة التي يعامل بها الآباء الطفل ورأيهم فيه لها أكبر الأثر في الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه، ومعنى ذلك أن مفهوم الذات عند الطفل تتغذى على ردود فعل الآخرين تجاهه، فإذا حصل الطفل على الرعاية والتشجيع، والأمان والتوجيه، فإنه غالبا ما ينمي مفهوما ايجابيا عن نفسه، في حين أن الطفل الذي يتعرض للإهمال ، ويعاقب باستمرار ولا يلقي أي نوع من التشجيع، سيكوّن على الأرجح صورة سلبية عن نفسه ويتولد لديه نوع من الاحباط المولد للسلوك الطفل العدواني.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية توصلت الدراسة لعدة توصيات من شأنها أن تقلل من السلوك العدواني لدي الأطفال، ومن أهم هذه التوصيات ما يلي:

1- ضرورة التواصل المستمر بين أولياء الأمور والمدرسة لمتابعة سلوكيات الطفل.
2- الرقابة وتوجيه الاطفال فيما يشاهدون ويسمعون من خلال التليفزيون او الحاسوب ، خاصة البرامج التى تتضمن شخصيات أو مشاهد عنيفة.
3- لابد من وجود العاب كالدمي وكراسات التلوين والعاب الفك والتركيب بين يدي الأطفال - لكي يستطيع أن ينفس ما لديه من طاقة عدوانية.

7.المراجع

1- ابراهيم ، دعاء (2000) ، اتجاه الطفل العامل نحو العمل وعلاقته بالعدوان وتقدير الذات في الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية ص 76.

2-أحمد، سهير كامل (2000) أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ص13.

3-البلوي ، لافي ناصر عودة (2011). أثر المعاملة الوالدية على أحداث المنحرفين: دراسة ميدانية فى مدينة تبوك فى المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير، قسم علم النفس ، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤته ص ص 8 ، ص ص 11.

4-الدويك ، نجاح أحمد محمد (2008) ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير، قسم علم النفس ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ص ص 44 .

5-الرياني، على(2006). أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأبناء بمدينتى طرابلس وغريان. رسالة ماجستير،مدرسة العلوم الانسانية ، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ص ص 181 ، 182.

6-الزغبي، أحمد (2001) ، الإرشاد النفسي ونظرياته ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان، ص ، 112.

7-الشربيني ، زكريا (1994) المشكلات النفسية عند الأطفال ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص 86-89.

8-الشيخ ، محمد الشيخ حميده (2010)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الاساسي بشعبية الجفرة بالجماهرية الليبية ، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس ، كلية الآدب ، جامعة الخرطوم ، السودان ، ص 22 .

9-عبدالعزيز ، مفتاح محمد(2010). مقدمة في علم نفس الصحة ، طبعة أولى ، دار وائل للنشر ، عمان،الأردن ، ص 55.

10-العيسوي ، عبدالرحمن (2005)، المراهقة والمراهق ،النهضة العربية ،بيروت، لبنان،ص34،ص 53 .

11- غراب ، هشام أحمد ، أيمن يوسف حجازي(2012). فاعلية برنامج العاب الصيف فى خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال فى قطاع غزة ،عدد 1 ، مجلد 9 ، ص 127- مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ،الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ،غزة ،فلسطين .

12- كفافي ، علاء الدين (1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي. المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد(35) ، الجزء التاسع ص 108- و ص 109، أو ص110

13- الكتاني ، فاطمة (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، مجلة علم النفس ،مجلد12 ، عدد42 ،كلية الآداب ، جامعة الخرطوم ، السودان.

14-مختار ، وفيق صفوت (2004). الأسرة وأساليب تربية الطفل ، دار العلم والثقافة ، القاهرة، مصر ص335-341 .

15-المطرودى ، ضيف الله إبراهيم (1997). فاعلية التعزيز الإيجابى و الإفصاء فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقليا ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية.

16- النيال ، مايسة أحمد(2002) ، التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ص46.

17- نعيمة ، محمد محمد (2002) ، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ، دار الثقافة العلمية،، الاسكندرية ،ص33 .

7.REFERENCES

18- Hetherngton M.E. and Parke R.D (1978). Child Psychology A contemporary view point,Mc Graw Hill Int.Book Company, Pp:434, London, UK

.